

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

قلب الخامس الباقي يقول مالك رحمة الله تعالى فثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربى الله لأن الايمان قد استقر في قلبه ولم ينسه ايام سكرات الموت - 00:00:01

يقول ربى الله والاسلام ديني ومحمدنبي حينئذ يعترف ويقر اقرارا تاما في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فاخروه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة - 00:00:24

فيأتיהם من روحها ونعيها ويمد له القبر مد البصر واما المرتاب يعني الشاب وعلى رأسهم المنافقون فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته كلمة ها ها تعطي ان هذا يتقطن لشيء كان - 00:00:50

يعرفه ومعلوم ان الشيء اذا ضاع عنك بعد معرفته تكون حصة جهله اشد اشد مما يكون ثلاثا فتجلب لا ادري لأن الايمان لم يسل قلبه والعياذ بالله ولم يستقر فانسته سكرات الموت هذا الذي يقول الناس ويقول انه سمع الناس يقولون شيئا - 00:01:26

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اذا الايمانه بسانه لا بحاله ولهذا يخونه اللسان احوج ما يكون اليه ونعم فيظروف بمرزبة من حديد المرزبة قالوا انها مطربة وقد ورد في الحديث انه لو اجتمع عليها اهل مني ما اقلوها - 00:01:59

نسأل الله العافية يضرب بمزبة من حديد في الصحيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو وسمعها الانسان لصادق من يصيح الميت الذي لم يجب يصيح صيحة عظيمة يسمعها كل من يلين - 00:02:34

كما جاء ذلك مقيدا في الحديث ورد كل شيء يسمعها كل من يليه الا الانسان والظاهر ان الاول العموم مقيد لكل من يليه لانا مثلا لو كان الانسان هنا - 00:03:01

في القصيم لا نعتقد ان الذين في شرق اسيا يسمعون او في الغرب وما دام الحديث ورد مقيدا بامر اقرب الى المعقول فاننا نقيده به ونقول من يليه وقول لو سمع الانسان لصعق معنى صعق - 00:03:24

اي خر ميتا لانه لا يتحمل هذا الصوت العظيم لا سيما اذا كان هذا الصوت من قريب له او صديق له او من يؤلمه عذابه فانه سيكون اشد ولهذا جاء في الحديث لو لم تدافعوا لولا ان لا تدافعوا لدعوت الله تعالى ان يسمعكم عذاب القبر - 00:03:50

لكن لو سمعنا عذاب القبر لتألمنا ما عظيم قريبك تسمعه يجأر صوت من شدة العذاب ما تتحمل صديقك ما تحمل لكن الحمد لله الذي اخفاه ونسأل الله تعالى ان يرفع العذاب في القبور عن المسلمين. نعم - 00:04:21

اه ولو سمع المثال لصادق ثم بعد هذه الفتنة الى اخره الان نرجع الى مباحث في هذا المبحث الاول متى يكون سؤال الانسان وفتنته في قبره بمعنى لو بقي في بين ظهراني اهله لمدة - 00:04:49

كما يصنع الان في الذين تجهم احوالهم يوضع في في الثلاجة لمدة يومين ثلاثة اربعة فهل يفتن في هذه الحال او لا الظاهر لا انه لا فتنة حتى يسلمه الاحياء الى عالم الاموات - 00:05:10

وما دام بين ايديهم فهو بين ايديهم هذه واحدة تانيا هذه الفتنة هل هي لكل احد من صغير وكبير وبر وفاجر ومؤمن وكافر او لا اختلف بهذا العلماء فمنهم من يقول ان هذه الفتنة انما تكون للمكلف اي البالغ العاقل - 00:05:36

من المسلمين او من الشاكين كالمنافقين وعللوا ذلك قالوا اما كونه لا يشمل الصغار والمجانين فلان هؤلاء قد رفع عنهم التكليف فلا يسألون وانما هم تبع لبابائهم ان كانوا كفارا فكفار وان كانوا مسلمين او يقال ان هؤلاء لا نعلم حالهم عن الاطفال والمجانين - 00:06:10

بل امرهم الى الله عز وجل اما بالنسبة للكافر والمؤمن والمنافق فالمؤمن والمنافق ثبت ان هذه الفتنة تكون له واما الكافر فانه لا يسأل لماذا لانه كافر مستحق للعذاب. كما انه لا يحاسب يوم القيمة حساباً متنوّزاً وحسناه وسيئاته. ولكن يقرر بذنبه ويخرى بها -

00:06:49

فكذلك في القبر لا يسأل. يباشره العذاب مباشرة والعياذ بالله لانه كافر هذى ايضاً المبحث الرابع المكان هل هما مسميان؟ او نقول ملكان والله اعلم في هذا خلاف بين العلماء ايضاً - 00:07:28

فمنهم من يقول انهم مسميان احدهما منكر والثاني نكير والحديث قد ورد في هذا اي في هذه التسمية لكن بعض اهل العلم ضعف هذا الحديث وقال انه لا يصح فنحن نقول في عقيدتنا - 00:07:57

ان كان اسمهما هذا وصح عن معصوم فاننا نؤمن به ولا ننكره بعقولنا ولا نقول كما قال المنكرون كيف يوصف الملك بانه منكر وكيف يوصف بانه نكير لان نقول المنكرون ليس بالمعروف - 00:08:25

كما قال الله تعالى عن ابراهيم لما جاءت الملائكة قال لهم قوم منكرون وليس في هذا محال ولا مخالف للعقل لكن الكلام على انه هل صح عن معصوم؟ فاننا نؤمن به - 00:08:51

لأنه خبر صادق عن امور غيبية اذا لم يصح فان نقول انهم ملكان كما جاء ذلك في الصحيحين واسمها ليس لنا اه ضرورة الى معرفتنا طيب هل يشمل المبحث الخامس اظن؟ الرابع - 00:09:12

عددنا قبل اخر شيء الرابع طيب الخامس او الجبل هل يشمل هذا هذه الفتنة من لم يدفن كالذي اكلته السباع او احترق وذرته الرياء وذرته الرياح او القى في البحر واكلة الختام؟ الجواب نعم. يشمل - 00:09:38

لأن امور الاخيرة ليست تفاصيل بامور الدنيا وكما تعلمون حديث الرجل الذي كان مذنبًا مسروفاً على نفسه. فامر اهله اذا مات ان يحرقوه ويذروه في اليم في البحر فجمعه الله واحياء - 00:10:08

جمع وهذا الذي تدعوه الرياح وتأكله السباع ويكون روثاً وبولاً نقول علم الاخيرة لا نتدخل فيه فلنؤمن بما جاء به النص. وان كل انسان يفتن اذا كان بالغاً عاقلاً واداً كان دون ذلك ففيه خلاف - 00:10:38

قال رحمة الله تعالى اه ثم بعد ذلك ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة الكبرى اما نعيم لمن للمؤمن الذي اجاب بالصواب ربى الله ودين الاسلام ونبيه محمد - 00:11:06

هذا ينعم يوسع له في قبره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه عمله الصالح ويؤنسه ويكون بيته في الذي هو القبر خيراً له من بيته وقصوره في الدنيا ولهذا اذا مات الانسان المؤمن تقول نفسه قدموني قدموني - 00:11:29

لأنها بشرت بالنعم عند الاحتضار اللهم اجعل نفوسنا هكذا طيب واما عذاب اذا لم يكن مؤمناً وهنا بحث في هذا في هذه المسألة اولاً هل النعيم والعذاب على البدن او على الروح - 00:12:01

نقول الاصل انه للروح فان ارواح المؤمنين معلقة تحت المعلقة بالعرش فالاصل ان النعيم للروح لكن قد تتصل بالبدن كما سمعتم في في الفتنة انه يظروف لان البدن. قد تتصل بالبدن - 00:12:31

وقد ذكر ابن القيم اشياء عجيبة في كتاب الروح. عن مسألة العذاب. الجسدي في القبر وبلغنا عن اناس ثقates ان هذه البلدة حفروا للسور حفرة السور ان يقيض بالبلد فوقعوا على قبر - 00:13:02

قبر صاحبه يابس يابس وشعره موجود وحن لحيته موجود وفاح من القبر الريح وطيب يقولون ما شمنه. يا الله من فضلاته فارسلوا الى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البارطيم - 00:13:34

لأنه قد صار قاضي في عنيزة يسألونه قالوا وش ترى؟ قال ارى ان اعيدوا قبره على ما هو عليه السور يدفعه خلف القبر او دون القبر وهذا يدل على ان هذا الرجل قد نعم بدن - 00:13:59

بواسطة الرائحة العظيمة التي شموها منه. نعم. من قال ان السؤال هو الحسنى نعم. نعم لكن الاية اقرأه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت يعني ويظنون الظالمين في الدنيا - 00:14:24

ما هي صريحة يعني فيها اه احتمال لكن ما هي صغيرة. نعم. نعم كيف؟ في الحياة الدنيا. هل تتعلق بالقول الثالث؟ سألناكم فاختلعت
نعم لله عز وجل ايش؟ الاشاعرة بتوصية الكلام لله عز وجل. نعم. كيف يقولون هنا ان الكلام بالمعاني والحروب - 00:14:57
صحيح يعني ما يعقل كلام الا بحروف واصوات لكن كما سمعت قبل من لم يجعل الله له نورا فما له من نور يعني هذا الكلام نقول
نحن ثبتت اي نعم يقولون كلام الله مخلوق خلقه الله ليعبر عما في نفسه - 00:15:33
يعني هذا المسموع اللي سمعه جبريل مخلوق والكلام الذي وصف الله بنفسه معنى قائم بنفسه واضح؟ طيب. نعم. الله يحفظك
بالنسبة للنعميم. اه ذكر هذه حال المنافق في القبر وهو محشر ولكن حال المسلم المقصر حالة القبر ثم - 00:16:01
ما تم البحث لانه بيجينا هل العذاب مستمر؟ او ينقطع؟ ان شاء الله. نعم السلام عليكم ذكر البعض ان. ذكر. ذكر الفكرة بعد العلماء ان
الميت في القبر يكتب ايش - 00:16:33

يكتب ما كنت اعمل في الدنيا. هذى ما ما بلغنا اقول هذى ما سمعتها الا الان تحققها حققها لنا غدا ان شاء الله وبين محمود؟ حاضر
محمود حاضر قيم المكتبة في الصباح ان شاء الله بعد الدرس - 00:16:57
موجودة صوفية وش عليهم الصوفيات هلنبي مذهب اهل السنة والجماعة يا رجل؟ ايش انت كم عشت في الصوفية؟ انا الان
فهمت انك سر في الصوفية. كم عشت ها ومتى عرفته - 00:17:34
قال حين عرفتك اللهم اهدني من هديت صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه عقيدة الواسطية ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد
الارواح الى الاجساد - 00:18:00

تقوم القيامة التي اخبر الله بها التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين يقوم الناس من قبورهم لرب
العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين - 00:18:28
توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا وانفسهم في جهنم
خالدون. وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه - 00:18:48
وبشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج يوم القيامة كتابا يلقاه منشوا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:19:08